لقوله تعالى { ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين . قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتيكما ذلكما مما علمني ربي إني تركت ملة قوم لا يؤمنون باﷲ وهم بالآخرة هم كافرون . واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك باﷲ من شيء ذلك من فضل اﷲ علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون . يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون - وقال الفضيل لبعض الأتباع يا عبد اﷲ أرباب متفرقون - خير أم اﷲ الواحد القهار . ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباءكم ما أنزل اﷲ بها من سلطان إن الحكم إلا ﷲ أمر أن لا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون . يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمرا وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الأمر الذي فيه تستفتيان . وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين . وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات يا أيها الملأ أفتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون . قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين . وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون . يوسف أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات لعلي أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون . قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلا مما تأكلون . ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون . ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون . وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك } / يوسف 36 - 50 / .

وادكر افتعل من ذكر أمة قرن وتقرأ أمه نسيان .

وقال ابن عباس يعصرون الأعناب والدهن . تحصنون تحرسون .

[ش (أراني) أرى نفسي في المنام . (خمرا) عنبا ليصير خمرا . (نبئنا) أخبرنا . (بتأويله) بتعبيره وتفسيره . (ترزقانه) تطعمانه وتأكلانه . (ملة) دين وطريقة . (متفرقون) متعددون ومتنوعون . (سميتموها) آلهة وأربابا وهي حجارة جامدة . (ما أنزل . .) لا حجة لكم في عبادتها ولا برهان .

(الحكم) الأمر والنهي والقضاء . (القيم) المستقيم الثابت بالأدلة والبراهين .

(قضي . .) فرغ من الأمر الذي سألتما عنه ووجب حكم اﷲ تعالى عليكما بالذي أخبرتكما به

. (ظن) علم وتحقق . (اذكرني) اذكر له أن في السجن غلاما مظلوما طال حبسه . (ربك) سيدك . (ذكر ربه) أن يذكره لسيده أو عنده . (فلبث) مكث . (بضع) ما بين ثلاث إلى تسع . (عجاف) مهازيل في غاية الهزال جمع عجفاء . (الملأ) الأشراف من العلماء والحكماء .

(أفتوني) بينوا لي ما تدل عليه . (تعبرون) تفسرون . (أضغاث أحلام) أخلاط مشتبهة رأيتها في منامك لا تدل على شيء . (بتأويل) بتفسير .

(ادكر) تذكر . (أمة) حين من الزمن ومدة طويلة . (أنبئكم . .) أخبركم عمن عنده تفسير ذلك . (الصديق) البليغ في الصدق . (دأبا) مواصلين في زراعتكم كعادتكم . (حصدتم) قطعتم سوقه وأخذتموه . (فذروه) فاتركوه .

(شداد) على الناس لما فيها من الجدب والقحط . (يأكلن) يفنى فيهن .

(ما قدمتم لهن) ما ادخرتم لهذه السنين . (تحصنون) تخبئون وتدخرون للبذر ونحوه . (يغاث الناس) من الغوث وهو الإعانة والنصرة أو الغيث وهو المطر النافع . (يعصرون) العنب والزيتون والسمسم ونحوها لكثرة الزروع والثمار . (ربك) سيدك الملك . (أمه) وهذه قراءة غير متواترة ولا مشهورة وهي من الشواذ ونسبت إلى ابن عباس Bهما وغيره]